ونذمه الخطيب

١٥٩٢ وان الله تعالى لم ينزل داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام وهو الموت) ك عن ابي سعيد قال المناوي صحح هذا الحديث ابن حبان
ان الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء للداء وهو قدر زائد على مجرد وجوده لكنه لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) بالسين المهملة (وهو الموت) ان المرض الذي قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له

١٥٩٣ ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع الا واني ممسك بحجزكم ان تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش والذباب حم طب عن ابن مسعود
قال المناوي ان لم يحرم على الآدمي شيئا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه (بحجزكم) جمع حجزة وهو معقد الإزار ان تهافتوا في النار كما يتهافت الفراش والذباب والفراش جمع فراشة بفتح الفاء دويبة تطير في الضوء وتوقع نفسها في النار اي اخاف عليكم ان ارتكبتم ما حرم الله عليكم ان تسقطوا في النار كما يسقط الفراش والذباب فيها فالامساك كناية عن الزجر والنهي

١٥٩٤ ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام تعنى ولا اجر له ابن قانع والشيرازي في الالقاب عن ابي سعد الخير) الانماري واسمه عامر بن سعد
قال الحفني وقد رواه الترمذي وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل اي في الليل فالباء بمعنى في كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر (تعنى ولا اجر له) اي اوقع نفسه في المشقة والعناء مع عدم الاجر

١٥٩٥ ان الله لم يجعلني لحانا اختار لي خير الكلام كتابه القرآن) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الديلمي والشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة سببه قال ابو هريرة قلنا يا رسول الله ما رأينا افصح منك فقال ان الله تعالى فذكره

١٥٩٦ ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي) ت ه عن ابي هريرة
كتب) اي اثبت في علمه الازلي (ان رحمتي تغلب غضبي) المراد بالغلبة سعة الرحمة وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على المجاز للمبالغة

١٥٩٧ ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) طب عن عمرو بن النعمان بن مقرن والحديث في الصحيحين
قال المناوي قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلا يدعي الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال (هذا من اهل النار) فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر

١٥٩٨ ان الله تعالى ليبتلي المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه الحكيم في الكنى) الحكيم عن ابي فاطمة الضمري
اي يختبره ويمتحنه اي يعامله معاملة المختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال المناوي لان للابتلاء فوائد وحكما منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما قد يظهر بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفر من القضاء ولا محيد عن القدر

١٥٩٩ ان الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه حم عن محمود بن لبيد ك عن ابي سعيد) الخدري
فاذا كان العبد كلما طلب امرا من امور الدنيا عسر عليه واذا طلب امرا من امور الآخرة يسر له فذلك علامة على ان الله تعالى اراد له الخير

١٦٠٠ ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة او يشرب الشربة فيحمد الله عليها حم م ت ن عن انس) بن مالك
الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة فيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة والاكمل ان يقول (الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا وآوانا الحمد لله الذي انعم علينا وافضل نسألك برحمتك ان تجيرنا من النار الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العماية وفضل على كثير ممن خلقه تفضيلا واذا شرب الا انه قال في آخر

Copyright © King Saud University